

التفاعل الرمزي في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ وفقا لنظرية

جورج هربرت ميد

بحث جامعي

إعداد:

حميدة

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٧١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

التفاعل الرمزي في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ وفقا لنظرية جورج

هربرت ميد

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

حميدة

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٧١

المشرف:

محمد سعيد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠١٠٥٢٠١٨٠٢٠١١١٧٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : حميدة

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٧١

موضوع البحث : التفاعل الرمزي في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ وفقا

لنظرية جورج هربرت ميد

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٤

الباحثة



حميدة

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٧١

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم حميدة تحت العنوان التفاعل الرمزي في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ وفقا لنظرية جورج هيربرت ميد قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهيصالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٤

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠٠

محمد سعيد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠١٠٥٢٠١٨٠٢٠١١١٧٣

المعروف

كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل



رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : حميدة

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٧١

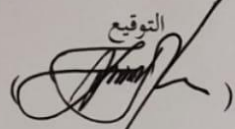
العنوان : التفاعل الرمزي في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ وفقا لنظرية

جورج هربرت ميد

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

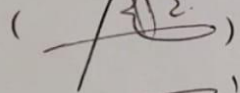
تحرير بمالانج، ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٤

لجنة المناقشة

التوقيع
()

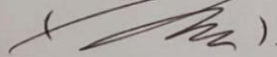
١. رئيس المناقش : محمد زاوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

()

٢. المناقش الأول : محمد سعيد، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١٠١٠٥٢٠١٨٠٢٠١١١٧٣

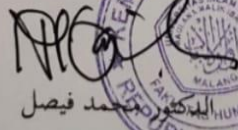
()

٣. المناقش الثاني : محمد أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١١٠١٢٢٠١٨٠٢٠١١١٧١

المعرف

كلية العلوم الإنسانية

()
الدكتور محمد فيصل



رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

”لتكن الحياة مليئة بالجنون المقدس حتى آخر نفس“.

-جعفر إبراهيم سيد الراوي-

“Biarkan hidup dipenuhi dengan kegilaan suci hingga nafas terakhir”

-Jaafar Ibrahim Sayyed Al-Rawi-

إهداء

أهدي هذا البحث العلمي إلى والدي، وعائلي الممتدة وزوجي المستقبلي الذي كان دائماً مصدر تشجيع لي. إلى المشرفين الذين أرشدوني ورافقوني وساعدوني في كتابة هذا البحث. شكراً لكم على كل دعواتكم وحبكم ودعمكم اللامتناهي.

توطئة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى، وعلى آله وصحبه
ومن اهتدى. سبحنك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

في عملية استكمال هذا البحث، لا يمكن فصله بالتأكيد عن أوجه النقائص
والأخطاء. بدون المدخلات والنصائح والإرشادات والفرص التي تقدمها عدة أطراف
للباحثة، لن يتم الانتهاء من هذا البحث في الوقت المحدد. لذلك، أعربت الباحثة عن
الشكر والتقدير إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين الماجستير، رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الأستاذ محمد سعيد الماجستير، كمشرّف نهائي على المشروع. الذي قام
بتوجيه وتوجيه ومساعدة عملية العمل على المشروع النهائي للكاتب حتى تم نشره
بنجاح.
٥. فضيلة المدرسين والمدرسات في قسم اللغة العربية وأدبها.
٦. جميع زملائي في الصف، أوزيراً ٢٠. أشكركم على كفاحكم معاً منذ بداية المحاضرة
وتقديم العديد من الدروس والتجارب التي لن أنساها أبداً. لقاءنا بكم هو امتنان
أعبر عنه دائماً كل يوم. أراكم في نقاط نجاحكم الخاصة.
٧. إلى شخصٍ له حضوره الهام، وهو زوج الكاتبة المستقبلية محمد ريزال ماهارديكا.
أشكرك لكونك جزءاً من رحلة حياتي. لقد ساهمت بالكثير في كتابة هذه الورقة
البحثية من حيث الطاقة والوقت والمادة. شكراً لك لأنك كنت لي بيتاً ورفيقاً في
كل شيء، ترافقيني دائماً وتدعميني وتواسيني في أحزاني، وتستمعني إلى
شكواي، وتشجعيني على عدم الاستسلام أبداً. شكراً لك على الدعوات التي لا

تنقطع، وعلى كل الخير الذي لا ينقطع، وعلى كل ما قدمته حتى الآن. أسأل الله دائماً أن ييسر لنا كل ما نمر به ويبارك لنا فيه.

٨. إرفان الغفار شكراً لك على كل الدافع والدعم والخبرة والوقت والمعرفة التي تم تدريسها. أتمنى أن ترافقك السعادة والنجاح دائماً.

٩. إلى أبناء وبنات أخي وابن أختي الافتراضيين المحبوبين، ريتسوكي تشان وناتسوكي كون، أشكركما على لطفكما. إن حماسكما وسعادتكما تجعل المؤلف متحمساً للعمل على هذه الأطروحة حتى الانتهاء منها.

١٠. وأخيراً، لنفسي حميدة شكراً لك على وصولك إلى هذا الحد. شكراً لك لأنك ما زلت تختارين المحاولة والاحتفال بنفسك حتى هذه اللحظة، رغم أنك تشعرين في كثير من الأحيان باليأس مما تحاولين ولم تنجحي في ذلك، لكن شكراً لك لأنك إنسانة راغبة في المحاولة دائماً ولا تملّين من المحاولة. شكراً لك على قرارك بالاستمرار رغم تعقيد عملية إعداد هذه الأطروحة وإتمامها قدر المستطاع، فشكراً لك على قرارك بالاستمرار رغم تعقيد عملية إعداد هذه الأطروحة وإتمامها قدر المستطاع، فهذا الإنجاز يجب أن تحتفل به لنفسك. كن سعيداً أينما كنت يا حميدة. مهما كان ما ينقصك وأكثر، فلنحتفل بنفسك.

تحريراً بمالانج، ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٤

g rec
حميدة

حميدة

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٧١

مستخلص البحث

حميدة، حميدة. (٢٠٢٤). التفاعل الرمزي في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ وفقا لنظرية جورج هربرت ميد. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد سعيد، الماجستير.

الكلمات الأساسية: جورج هربرت ميد، التفاعل الرمزي، "قلب الليل"

يهدف هذا البحث إلى: (١) الكشف عن مفهوم العقل في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ من منظور جورج هربرت ميد؛ (٢) الكشف عن مفهوم الذات في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ؛ (٣) الكشف عن مفهوم المجتمع في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ من منظور جورج هربرت ميد. منهج البحث المستخدم هو المنهج الوصفي الكيفي. المصدر الرئيسي للبيانات في هذا البحث هو رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ. وفي الوقت نفسه، فإن المصادر الثانوية هي المقالات والكتب والمؤلفات الأخرى ذات الصلة بالبحث. أما تقنيات جمع البيانات المستخدمة فهي تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. أما تقنية تحليل البيانات فتستخدم نظرية مايلز وهوبرمان من خلال اختزال البيانات وعرضها واستخلاص النتائج. يستخدم هذا البحث الوصفي النوعي منهج التفاعل الرمزي القائم على منظور جورج هربرت ميد. أما مصادر البيانات الأولية فهي عبارة عن جمل تحتوي على مفاهيم الرواية المتعلقة بالعقل والذات والمجتمع. وتتم تقنيات جمع البيانات من خلال تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات. وتتضمن تقنية تحليل البيانات ثلاث مراحل: اختزال البيانات، والعرض، واستخلاص النتائج. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن شكل التفاعل الرمزي في رواية "قلب الليل" يتضمن (١) مفهوم العقل: مرحلة رمزية واحدة، وثلاث مراحل للمعنى، وست مراحل للإيماء،

(٢) مفهوم الذات: مرحلتان للذات (إدراك الذات)، (٣) مفهوم المجتمع: مرحلتان للتعاطف.

ABSTRACT

Khamida, Khamida. (2024). *Symbolic Interactions in the novel "Heart of the Night" by Naguib Mahfouz according to George Herbert Mead's theory.* Undergraduate Thesis. Departement of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim Islamic State University Malang. Advisor: Moch. Said, M.Pd.

Keyword: George Herbert Mead, Symbolic Interaction, Novel "Qolbu Al-Lail"

This research aims to (1) reveal the concept of Mind in the novel "Qolbu Al-Lail" by Naguib Mahfouz based on George Herbert Mead's perspective; (2) reveal the concept of Self in the novel "Qolbu Al-Lail" by Naguib Mahfouz; (3) reveal the concept of Society in the novel "Qolbu Al-Lail" by Naguib Mahfouz based on George Herbert Mead's perspective. The research method used is descriptive qualitative. The main data source in this research is the novel "Qolbu Al-Lail" by Naguib Mahfouz. At the same time, the secondary sources are articles, books, and other literature related to the research. The data collection techniques used are reading and note-taking techniques. The data analysis technique uses Miles and Huberman's theory through data reduction, presentation, and conclusion drawing. This descriptive qualitative research uses a symbolic interaction approach based on George Herbert Mead's perspective. Primary data sources are sentences containing the novel's concepts of Mind, Self and Society. Data collection techniques are done through reading and note-taking techniques. The data analysis technique has three stages: data reduction, presentation, and conclusion drawing. The results of this study indicate that the form of symbolic interaction in the novel "Qolbu Al-Lail" includes: (1) Mind concept: 1 symbol stage, 3 meaning stages and six gesture stages, (2) Self-concept: 2 stages of Self (self-perception), (3) Society Concept: 2 stages of sympathy.

ABSTRAK

Khamida, Khamida. (2024). Interaksi Simbolik Dalam Novel “Jantung Malam” Karya Naguib Mahfouz Menurut Teori George Herbert Mead. Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Moch. Said, M.Pd.

Kata kunci: George Herbert Mead, Interaksi Simbolik, Novel “Qolbu Al-Lail”

Penelitian ini bertujuan untuk : (1) mengungkap konsep Mind dalam novel “Qolbu Al-Lail” karya Naguib Mahfouz berdasarkan perspektif George Herbert Mead; (2) mengungkap konsep Self dalam novel “Qolbu Al-Lail” karya Naguib Mahfouz; (3) mengungkap konsep Society dalam novel “Qolbu Al-Lail” karya Naguib Mahfouz berdasarkan perspektif George Herbert Mead. Metode penelitian yang digunakan adalah deskriptif kualitatif. Sumber data utama dalam penelitian ini adalah novel “Qolbu Al-Lail” karya Naguib Mahfouz. Sedangkan sumber sekundernya adalah artikel, buku, dan literature lainnya yang berkaitan dengan penelitian. Teknik pengumpulan data yang digunakan adalah teknik baca dan catat. Teknik analisis data menggunakan teori Miles dan Huberman yakni dengan melalui reduksi data, penyajian data, dan penarikan simpulan. Penelitian ini merupakan jenis penelitian deskriptif kualitatif dengan menggunakan pendekatan interaksi simbolik berdasarkan perspektif George Herbert Mead. Sumber data primer berupa kalimat-kalimat yang mengandung konsep mind, self dan society dalam novel. Teknik pengumpulan data melalui teknik baca dan teknik catat. Sedangkan teknik analisis data dengan tiga tahapan yaitu: reduksi data, penyajian, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa bentuk interaksi simbolik dalam novel “Qolbu Al-Lail” meliputi: (1) Konsep Mind: 1 tahap simbol, 3 tahap makna dan 6 tahap gesture, (2) Konsep Self: 2 tahap diri (persepsi diri), (3) Konsep Society: 2 tahap simpati.

محتويات البحث

أ	بحث جامعي
ب	تقرير الباحثة
ج	تصريح
د	تقرير لجنة المناقشة
هـ	استهلال
و	إهداء
ز	توطئة
ط	مستخلص البحث باللغة العربية
ك	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية
ل	مستخلص البحث باللغة الإندونيسية
م	محتويات البحث
١	الفصل الأول: مقدّمة
١	أ. خلفية البحث
٦	ب. أسئلة البحث
٦	ج. أهداف البحث
٦	د. فوائد البحث
٦	هـ. حدود البحث

الفصل الثاني: الإطار النظري ٨

أ. التفاعل الرمزي ٨

ب. مكتشف التفاعل الرمزي ٨

ج. تعريف التفاعل الرمزي ٩

د. التفاعل الرمزي وفقا لجورج هربرت ميد ١٢

هـ. مفهوم التفاعل الرمزي عند ميد ١٢

١. العقل ١٢

٢. الذات ١٣

٣. المجتمع ١٤

الفصل الثالث: منهجية البحث ١٨

أ. نوعية منهج البحث ١٨

ب. مصادر البيانات ١٨

ج. تقنية جمع البيانات ١٩

د. تقنية تحليل البيانات ١٨

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٢٠

أ. اشكال العقل في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ استنادا إلى منظور جورج

هربرت ميد ٢٠

ب. اشكال الذات في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ استنادا إلى منظور جورج

هربرت ميد ٢٧

ج. اشكال المجتمع في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ من منظور جورج هربرت	
ميد.....	٢٩
الفصل الخامس: الخاتمة.....	٣٢
أ. الخلاصة	٣٢
ب. التوصيات	٣٣
قائمة المصادر والمراجع.....	٣٤
السيرة الذاتية.....	٣٦

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

العلاقة بين الأدب والحياة الإنسانية لا يمكن فصلها. يلعب الأدب دورًا اجتماعيًا من خلال مواءمة وجوده مع واقع الحياة الاجتماعية. فالبشر، بوصفهم مخلوقات اجتماعية، يحتاجون إلى بعضهم البعض ويشكلون تفاعلات رمزية في الحياة اليومية، والتي، بالطبع، تنتج رموزًا لا تنفصل عن المعنى.

ويسمى التفاعل الذي ينتج هذه الرموز بالتفاعل الرمزي. التفاعل الرمزي هو علاقة مباشرة تحدث بشكل طبيعي ولا تتحقق بين البشر مع المجتمع أو المجتمع مع الأفراد (أريسنده، ٢٠١٤، ص ٩٣).

تنطوي خلفية هذا البحث على دراسة التفاعل الرمزي في مجالين هما علم الاجتماع والأدب، حيث تكون الرواية مركز الدراسة. في الأدب، تعكس الرواية الواقع الاجتماعي وتخلق الواقع الذي يتخيله المؤلف. ويعتبر التفاعل الرمزي أساسيًا في تحليل كيفية تفاعل الشخصيات في الرواية، حيث تصبح الشخصيات موضوعًا للرواية ويمكنها أن تقدم فهمًا أعمق للواقع الذي تم إنشاؤه في العمل الأدبي.

إن التفاعلات التي ينتجها هؤلاء الأفراد ستظهر الرموز التي تم إنشاؤها، والتي يمكن أن تكون على شكل إيماءات أو أصوات أو حركات جسدية، أو لغة جسد، أو كلام مباشر (أفندي، ١٩٨٨، ص ٣٥٢).

يعرّف المؤلف التفاعل الرمزي بأنه جميع الجوانب المترابطة التي تشكل معنى الشيء أو الرمز، بما في ذلك الجمادات أو الكائنات الحية. وتصبح عملية التواصل من خلال الرسائل اللفظية وسيلة لتفسير الشيء أو الرمز المعني. والهدف

النهائي هو توفير معنى قائم على اتفاق متبادل يتم تنفيذه بفعالية في مجموعات أو مجالات محددة من المجتمعي.

إن نظرية التفاعلية الرمزية أول ما قدمته شخصية محورية في نظرية ميد، وهي العقل، وثانيها الذات، وآخرها المجتمع. وللتفاعلية الرمزية جذور تاريخية في فكر جورج هربرت ميد النقي. وقد وضع ميد في مساهمته في العلوم الاجتماعية أساس هذه النظرية من خلال مفهوم "المنظور النظري"، الذي تطور فيما بعد ليصبح أساس "التفاعلية الرمزية". وقد نظر ميد إلى التفاعلية الرمزية كطريقة للتفكير في العقل والذات والمجتمع، حيث يشكل التفاعل المعنى لدى الفرد. وقد تجلت أعمال ميد المهمة في هذه النظرية في كتابه "العقل والذات والمجتمع"، مما جعله شخصية مؤثرة للغاية في تطوير التفاعلية الرمزية.

وفقاً لوجهة نظر جورج هربرت ميد، تتولد الأفكار من خلال عملية تواصلية تنطوي على أفعال الكلام في عملية التفاعل الاجتماعي. ويشمل وجود الأفكار في سياق التواصل والخبرة الاجتماعية الإنسانية الأفكار والرموز والحركات الحسية والمحتوى النفسي. وفي فضاء التفاعل الاجتماعي، يجب أن تكون هناك علاقة وظيفية بين الأفراد من خلال التواصل (ميد، ١٩٣٤: ٥٠). يركز مفهوم جورج هربرت ميد للعقل على السلوك باعتباره مرحلة ظهور الأفكار التي تحدث عندما يتفاعل الأفراد مع أنفسهم أو مع الآخرين باستخدام الرموز والإيماءات والمعاني والأفعال.

يرى جورج هربرت ميد أن الذات تنطوي على مرحلتين متميزتين من مراحل التطور الاجتماعي. ويشمل مفهوم الذات هذا كلاً من الذات والعملية الاجتماعية بأكملها التي يشكل الأفراد الآخرون جزءاً لا يتجزأ منها (ميد، ١٩٣٤: ١٧٨). ولمفهوم الذات مرحلتان أساسيتان، هما مرحلة اكتشاف الذات ومرحلة الذات. وتتضمن مرحلة اكتشاف الذات عدة مراحل، وهي مرحلة الإعداد، ومرحلة اللعب،

ومرحلة اللعب، ومرحلة اللعب. ومرحلة اكتشاف الذات لها تصميم يضع "I" و "Me" كشخص يتضمن احترام الذات والأنا والصورة الذاتية.

في حديثه عن المجتمع، يرى جورج هربرت ميد أن المجتمع يلعب دورًا حيويًا في تطور العقل والذات، بما في ذلك عملية العلاقات الاجتماعية التي كان رائدًا في تفكيره (ديرونغ، ٢٠١٧: ١٣٥). فالمجتمع ليس نتيجة الأفراد، فالأفراد يولدون من المجتمع. ولذلك، ترى نظرية العقد الاجتماعي أن الفرد الأساسي هو فرد عاقل مثله، وأن الأفراد الآخرين ينضمون لتكوين مجتمع مع أفراد آخرين (ميد، ١٩٣٤: ٢٣٣). وتشمل بعض المفاهيم الأساسية في سياق المجتمع ظهور التعاطف والصراع والعقل والذات والمجتمع والخبرة.

يمكن رؤية إحدى ظواهر التفاعل الرمزي في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ. هذه الرواية العربية لنجيب محفوظ هي واحدة من رواياته العديدة. تحكي الرواية قصة جعفر إبراهيم سيد الراوي، الشخصية المحورية في رواية نجيب محفوظ، الذي يعيش حياته بشعار "ل تكن الحياة مليئة بالجنون المقدس حتى الرmq الأخير". في إحدى الليالي الطويلة في مقهى قديم، يروي قصة حياته المضطربة لأحد أصدقائه. بسبب عدة قرارات سيئة، فقد جعفر كل شيء - عائلته ومكانته الاجتماعية و ثروته. مدفوعًا بالعاطفة، يتقدم جعفر للزواج من مسافرة بدوية جميلة بدافع الحب، ولكن بئس باهظ. من حياة الرفاهية والمستقبل الذي ضمنه له جده الثري، يسقط في الفقر بعد أن فقد ميراثه. وعلى الرغم من المصاعب التي يواجهها، يُظهر جعفر ثباتًا وبصيصًا من الأمل مدعومًا بإيمانه القوي وروحانيته وإصراره العميق على تحقيق العدالة الاجتماعية لشعبه.

قام باحثون سابقون بدراسة البحوث باستخدام التفاعلية الرمزية. الأبحاث

السابقة حول التفاعلية الرمزية هي:

درس العديد من الباحثين على نطاق واسع نظرية التفاعل الرمزي، وخاصة التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد. المفاهيم الرئيسية في نظرية ميد هي العقل والذات والمجتمع. هناك مراحل في كل من هذه المفاهيم. تم إجراء البحث السابق الذي حلل شكل العقل والذات والمجتمع في رواية من قبل حسناء أيوستياني ولطفي ساكسونو (أيوستياني وساكسونو، ٢٠١٩)، كاهيو أندي بورنومو وتيتيك إندارتي (بورنومو وإندارتي، ٢٠٢٣) في شكل جملة بينما كان البحث الذي تم إجراؤه في شكل أطروحة: (حميدة، ٢٠٢٠) (الفية، ٢٠٢٣)، (نينجسيه، ٢٠٢٢)، (وحيوين، ٢٠٢٣)، (ملتزم، ٢٠٢٠)، (سعادة، ٢٠١٩). بالإضافة إلى البحث في الروايات، تم إجراء أبحاث أخرى من قبل العديد من الباحثين ، وهم رزقي سبتيا فردوس، الذي يستخدم موضوعه الفيلم (فردوس، ٢٠١٨)، ألميدا كورنيا فوتري، التي تستخدم موضوعها الدراما (فوتري، ٢٠١٨)، نور وينداياني الذي يستخدم موضوعه التفاعل المباشر مع الأشخاص ذوي الخبرة (باني، ٢٠٢١) ويلي ليستاري (ليستاري، ٢٠٢٢). كما أجريت بحث آخر من قبل زينة ظفريه (ظفريه، ٢٠٢٠)، والذي يهدف إلى وصف الرموز اللفظية وغير اللفظية للمتزوجين وبحث عريف بودميان (بودميان، ٢٠٢١) يهدف إلى تحليل مراحل التفاعل في مفهوم العقل الذي تعيشه الشخصية الرئيسية.

درس العديد من الباحثين على نطاق واسع الأبحاث حول رواية قلب الليل. بحث نبيلة رحمة هو في شكل أطروحة. تهدف الدراسة إلى معرفة أنمط اللغة ومعانيها (رحمة، ٢٠١٩). بحث شوفا مفتاح سعيدة هو أيضا في شكل أطروحة. في الدراسة، استخدم موضوع الحب الصوفي الذي حدث للشخصيات الرئيسية، ومها جعفر و مروانة، نظرية موضوع الحب الصوفي ربعة عدوية (سيدة شفا، ٢٠٢١) تم إجراء البحث التالي بواسطة يولا اوكتافيا. يهدف البحث إلى تحليل العملية الإبداعية / تقنيات الكتابة التي استخدمها المؤلف في الرواية باستخدام توصيف نمط اللغة.

تستخدم هذه الدراسة دراسة علم النفس الأدبي (أوكتافيا، ٢٠٢٢). تشابه الأشياء التي تمت دراستها في هذه الدراسة والأبحاث السابقة هو في شكل رواية قلب الليل. ومع ذلك، فإن النظرية ليست تفاعلا رمزيا ولكنها تستخدم النظرية السيميائية، وعلم النفس الأدب، والأسلوبية، وما إلى ذلك .

وبناءً على الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، فإن هذا البحث يتشابه مع العديد من الدراسات السابقة، خاصة من حيث النظرية المستخدمة، وهي نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد. والفرق بين هذا البحث والبحوث السابقة هو أن موضوع الدراسة المستخدم هو الرواية، بينما البحوث السابقة تكون على شكل أفلام، أو أعمال درامية، أو ثقافة في المجتمع، أو تفاعل مباشر في الميدان، وغير ذلك.

وبناءً على الأبحاث السابقة التي تمت مناقشتها، وجد الباحثون فجوة كان يجب على الباحثين تسليط الضوء عليها. إذ يرى الباحثون أن تحليل التفاعل الرمزي في رواية "قلب الليل" استنادًا إلى نظرية جورج هربرت ميد لم يتم القيام به من قبل. ولذلك، سعى الباحثون في هذه الدراسة إلى وصف التفاعل الرمزي في رواية قلب الليل استنادًا إلى وجهة نظر جورج هربرت ميد. يسعى هذا البحث إلى إضافة واستكمال الدراسات السابقة التي درست رواية قلب الليل باستخدام منهج تحليلي مختلف.

ب. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية البحثية التي تم وصفها، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي كما يلي:

١. ما أشكال العقل في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ استنادًا إلى وجهة نظر جورج هربرت ميد؟

٢. ما أشكال الذات في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ استناداً إلى وجهة نظر

جورج هربرت ميد؟

٣. ما أشكال المجتمع في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ استناداً إلى وجهة

نظر جورج هربرت ميد؟

ج. اهداف البحث

استناداً إلى أسئلة البحث، تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

١. لمعرفة أشكال العقل في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ استناداً إلى وجهة نظر

جورج هربرت ميد.

٢. لمعرفة أشكال الذات في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ استناداً إلى وجهة

نظر جورج هربرت ميد.

٣. لمعرفة أشكال المجتمع في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ استناداً إلى وجهة

نظر جورج هربرت ميد

د. فوائد البحث

بالنسبة للقراء، يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً في مجال الأدب، وخاصة

علم الاجتماع الأدبي فيما يتعلق بالتفاعل الرمزي. أما بالنسبة للباحثين، فإن لهذا

البحث فوائد عدة، منها:

١. معرفة أشكال العقل: مراحل الرمز والمعنى والإشارة.

٢. معرفة أشكال الذات، أي مرحلة الذات (إدراك الذات)

٣. معرفة أشكال المجتمع: وهي مرحلة التعاطف.

هـ. حدود البحث

وللحفاظ على تركيز هذا البحث وعدم انحرافه عن الهدف المنشود، فإنه

سيقتصر ويركز على التفاعل الرمزي الذي يشمل مفهوم العقل في مرحلة الرمز

والمعنى والإيماءة، ومفهوم الذات في مرحلة الذات (إدراك الذات)، والمجتمع في مرحلة التعاطف، وذلك وفق مبادئ نظرية جورج هربرت ميد.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. التفاعل الرمزي

كان أول من قدم التفاعل الرمزي هو جورج هربرت ميد، المولود في هادلي، وهي بلدة صغيرة في ماساتشوستس. بدأ ميد حياته المهنية في أوج عطائه عندما عمل أستاذًا في كلية في أوبرلين بولاية أوهايو، قبل أن يدعو جون ويد للانتقال من جامعة ميشيغان إلى جامعة شيكاغو، وانتقل ميد من حرم جامعي إلى آخر. اشتهر ميد في جامعة شيكاغو بتفكيره الأصيل، وقدم إسهامًا مهمًا في العلوم الاجتماعية بإطلاقه المنظور النظري الذي أصبح فيما بعد أساس النظرية الرمزية التي أطلق عليها "المنظور النظري". عاش ميد في شيكاغو لمدة ٣٧ عامًا وتوفي في عام ١٩٣١ (روجرز، ١٩٤٤، ص ١٦٦).

خلال حياته، كان لميد دور فعال في تأسيس منظور مدرسة شيكاغو، الذي أكد على أهمية فهم تفاعل السلوك الاجتماعي، بما في ذلك جوانبه الداخلية (ويست-ترنر، ٢٠٠٨: ٩٧). كان ميد مهتمًا بالتفاعل الاجتماعي، حيث تؤثر الإشارات غير اللفظية ومعنى الرسائل اللفظية على عقول الأفراد المشاركين في التفاعل. وبالنسبة لميد، فإن كل إشارة غير لفظية ورسالة لفظية يتم تفسيرها بشكل مشترك من قبل جميع الأطراف المشاركة في التفاعل هي رمز مهم.

ب. مكتشف التفاعل الرمزي

كان جورج هربرت ميد أول من قدم مفهوم التفاعل الرمزي. ويتميز التفاعل الرمزي بالعلاقات الطبيعية بين الأفراد في المجتمع والعكس بالعكس، والتي تتطور من خلال الرموز التي ينشئها الفرد. وتظهر التفاعلات التي تنشأ من الأفراد في الرموز التي يخلقها الأفراد، والتي يمكن أن تكون على شكل إيماءات أو أصوات

أو أصوات أو حركات جسدية أو لغة جسد أو تعابير تتم مباشرة. ويضع ميد الرموز في مجال الحياة الاجتماعية ويهتم بالتفاعلات غير اللفظية ومعنى الرسائل اللفظية التي تؤثر في أذهان الأفراد المتفاعلين. وبالنسبة له، تُستخدم الرموز في التواصل لنقل الرسائل التي يقصدها الفاعلون، ويصبح فهم هذه الرموز جزءًا لا يتجزأ من عملية صنع المعنى في التواصل.

يقول إلسورث فاريث في الكتاب الذي استعرضه: "من وجهة نظر ميد، ينشأ المجتمع أولاً قبل ظهور الأفكار والأفكار الفردية ثم تنشأ نتيجة لتأثير المجتمع" (٢٠١٦، ص ٣٧٨).

تتضمن تفاعلية ميد الرمزية التفاعلية مفاهيم العقل والذات والمجتمع. فالعقل ليس شيئاً بل هو عملية اجتماعية يختبر فيها كل فرد عملية فكرية في التفاعل، والتي تنشأ من المشاكل أو العقبات التي تعيق تحقيق الحاجات أو الأهداف الفردية. تسمح القدرة على فهم الرموز للأفراد برؤية أنفسهم من منظور الآخرين. ولذلك، يلعب العقل دوراً مهماً في استخدام الرموز ليكون له نفس المعنى الاجتماعي الذي يحمله الآخرون. ووفقاً لريتزر، فإن العمليات الاجتماعية لا تنشأ من العقل بل تسبق العقل. وتبدأ هذه العملية بظهور المثيرات، يليها التفاعل مع الذات لاستيعاب هذه المثيرات واختيار المثيرات للاستجابة لها، وأخيراً تشكيل استجابة من خلال المثيرات المتلقاة (ريتزر، ٢٠٠٨: ٣٨٥).

ج. تعريف التفاعل الرمزي

التفاعل هو علاقة اجتماعية بين الأفراد الذين يؤثرون على بعضهم البعض (سوكانتو، ٢٠٠٩، ص ٤٩). ويحدث هذا النشاط في سياق الارتباط وينطوي على توقعات فردية حول السلوك المناسب في العلاقات الاجتماعية (سوكانتو، ٢٠٠٩، ص ٥٠).

كلمة "رمز" مشتقة من الكلمة اليونانية *sumballeo* أو *sumballein* أو *sumballesthai* والتي تعني التشاور أو الجدل أو التأمل أو الاجتماع أو المساعدة (سوتانتو، ٢٠٠٣، ص ٧٢٧) ويعني الرمز أيضاً اتحاد عنصرين في عنصر واحد (ديياسوهاردا، ١٩٩٠، ص ١١).

أعطى A.N. Whitehead تعريفاً شهيراً للرمزية. قدم A.N. Whitehead في كتابه "الرمزية" تعريفاً شهيراً للرمزية في العصر الحديث. ووفقاً له، فإن العقل البشري يعمل بشكل رمزي عندما تحفز المكونات المختلفة لخبرته الوعي والمعتقدات والمشاعر والصور عن المكونات الأخرى من الخبرة. المكون الأول هو الرمز، بينما المكون التالي هو معنى الرمز (Whitehead، ١٩٢٨، ص ٩).

في بحثه عن الرمزية، يربط Mircea Eliade الرموز بمجال الدين. ووفقاً لها، فإن جميع الأنشطة البشرية تنطوي على الرمزية، والرموز هي طريقة فريدة لفهم الأشياء المتعلقة بالدين. يمكن للرموز تخزين المعلومات التي يصعب أو حتى يستحيل التعبير عنها مباشرة. تعتبر إليات أن الرموز دلالات على الواقع المتعالي، والتي توفر فهماً واضحاً لوجود المقدس (وايزمان، ٢٠٠٤: ٥٥).

يشرح A.N. Whitehead في كتابه "الرمزية" استخدام الرموز في حياة الإنسان ويسلط الضوء على وظيفة الرموز. يشرح A.N. Whitehead استخدام الرموز في حياة الإنسان ويسلط الضوء على وظيفة الرموز. وفقاً له، يحتاج البشر إلى إيجاد رموز للتعبير عن أنفسهم لأن التعبير هو شكل من أشكال الرمزية (Whitehead، ١٩٢٨، ص ٢٩). استناداً إلى أفكار أ. ن. وايتهد فإن الرموز تسمح للبشر بالتعبير عن أنفسهم بشكل أعمق وأكثر تعقيداً. من خلال الرموز، يمكن للبشر تمثيل هويتهم وقيمهم ومعتقداتهم وخبراتهم بشكل أكثر تجريداً وتعقيداً. ولذلك، فإن الرموز ضرورية في تسهيل التواصل والتعبير عن الذات والتفاهم بين الأفراد أو الجماعات.

ووفقا للقاموس الإندونيسي الكبير، فإن التواصل هو إرسال واستقبال الرسائل أو الأخبار بين شخصين أو أكثر لفهم الرسالة المقصودة (فريق تجميع القاموس الإندونيسي الكبير، ٢٠٠٢، ص ٥٨٤).

هناك العديد من الآراء المختلفة للخبراء فيما يتعلق بتعريف التواصل، ولكن إذا ما تم فحصها، فإن معظم هذه الآراء لها نفس الغرض تقريبًا. يذكر هاريانا، كما استشهد به إندانغ ليستاري (٢٠٠٣، ص ١٨)، أنه من الناحية الاشتقاقية، يأتي التواصل من الكلمة اللاتينية *cum*، التي تعني مع أو معًا و *umus* التي تعني واحد. إن الجمع بين الكلمتين يشكل الاسم *communio*، والذي يسمى في اللغة الإنجليزية بالتواصل، والذي يشير إلى معنى الاتفاق أو الوحدة أو الزمالة أو الارتباط أو العلاقة أو التقارب. ثم تتشكل كلمة *communion* في الفعل *communicationare*، الذي يعني مشاركة شيء ما مع شخص آخر، أو تبادل، أو التحدث عن شيء ما، أو إخبار شيء ما، أو إجراء محادثة، أو تبادل الأفكار، أو التوافق، أو تكوين صداقات. وبالتالي، فإن التواصل يعني الإخبار أو الحديث أو المحادثة أو تبادل الأفكار أو العلاقات (ليستاري، ٢٠٠٣، ص ٤٨).

كشف ويفر أن التواصل هو العملية الكاملة التي يمكن من خلالها أن يؤثر عقل شخص ما على عقل شخص آخر (ويدجايا، ٢٠٠٠، ص ٢٦). من خلال التواصل، هناك علاقة بين المرسل والمستقبل بمساعدة الرسائل؛ فالمرسل والمستقبل لديهما العديد من الخبرات المشتركة التي تعطي معنى للرسائل والرموز التي يرسلها المرسل ويستقبلها ويفسرها المستقبل (سورانتو، ٢٠٠٥، ص ٣٠).

لذلك، فإن التفاعل الرمزي هو عملية تفاعل اجتماعي بين الأفراد الذين يؤثرون على بعضهم البعض من خلال الرموز. ويمكن لهذه الرموز أن تثير الوعي والمعتقدات والمشاعر والصور المتعلقة بالمكونات المختلفة للتجربة الفردية. ومن

خلال الرموز يستطيع البشر التعبير عن أنفسهم بطريقة عميقة ومعقدة لأنهم يستطيعون التعبير عن هويتهم وقيمهم ومعتقداتهم وخبراتهم بشكل مجرد ومعقد. ويشمل التفاعل الرمزي أيضاً أنشطة التواصل حيث يقوم الأفراد أو الجماعات بإرسال واستقبال الرسائل أو الأخبار، وتلعب الرموز دوراً أساسياً في تسهيل عملية التواصل.

د. التفاعلات الرمزية وفقاً لجورج هيربرت ميد

وفقاً لميد، تتضمن التفاعلية الرمزية تحليل قدرة الإنسان على إنتاج الرموز والتلاعب بها (جونسون، ١٩٩٤، ص ٤). وهذا يعني أنه على الرغم من وجود اتفاق على معنى رمز معين، إلا أن هناك مساحة مفتوحة يمكن ملؤها بمعانٍ جديدة أو معاني أخرى من قبل الفاعلين التفاعليين. وفي هذه الحالة، يكون للسياق تأثير كبير في تحديد معنى الرموز. يقول جويل م. شارون إن الرموز هي أشياء اجتماعية في التفاعل تستخدم للتواصل يحددها الأفراد الذين يستخدمونها (الأحمدي، ٢٠٠٨، ص ٣٠٢). ومهمة الفرد هنا هي إعطاء المعنى وتوليد وتغيير الأشياء في التفاعل. هذه الرموز الاجتماعية يمكن أن تكون أشياء مادية وإيماءات، وكلمات (التي تمثل الأشياء المادية والمشاعر والأفكار والقيم)، وأفعال يقوم بها الأفراد لإعطاء المعنى في التواصل مع الأفراد الآخرين.

هـ. مفهوم التفاعل الرمزي عند ميد

(١) العقل

يشرح ميد أن العقل يمكن أن يستجيب لموقف واحد ومجتمع واحد (راثور، ٢٠١٦، ص ٣٨٥). وهذا يعني أن العقل يسمح للأفراد بالاستجابة لتنظيمات معينة، وعندما يكون لدى الفرد هذه الاستجابة، يُطلق عليه العقل. من الناحية العملية، يشارك العقل أيضاً في عمليات التفكير التي تساعد الأفراد على حل المشاكل، ووظيفة العقل هي محاولة حل هذه المشاكل حتى يكون الأفراد

أكثر فعالية في الحياة المعيشية. عارضت ميد واتسون الذي اعتبر البشر كائنات سلبية وغير مفكرة يتحدد سلوكها من خلال المحفزات الخارجية. بالنسبة لها، يمكن للبشر ذوي العقول أن يتكيفوا مع بعضهم البعض، وهذا بدوره يساعد على التطور الصحي للعقل البشري.

(٢) الذات

ووفقاً لجورج هربرت ميد، فإن الذات (Diri) هي القدرة على إدراك الذات وفهمها كفاعل ومفعول به في العلاقات الاجتماعية. في التفاعلات الاجتماعية، غالباً ما تعمل الذات في التفاعلات الاجتماعية كذات تدرك الآخرين وذات تدرك نفسها. تولد الذات وتتطور من خلال النشاطات والعلاقات الاجتماعية، لذا فإن الأطفال حديثي الولادة والحيوانات لا يملكون ذاتاً لأنهم لم ينخرطوا في التواصل الاجتماعي. يشرح ميد أنه على الرغم من أن الذات تتطور من خلال التفاعل الاجتماعي، إلا أنه بمجرد تكوينها، تستمر الذات حتى عندما لا يكون الفرد على اتصال اجتماعي. فالذات لها علاقة جدلية مع تأثير العقل على تطور الذات والعكس صحيح. وفقاً لميد، الجسد ليس هو الذات، فالذات لا تتشكل إلا عندما يتطور عقل الفرد. ومع ذلك، يلعب التأمل والوعي الذاتي دوراً مهماً في تنمية العقل. تنطوي عملية تطوير الذات على القدرة على التأمل الذاتي وترسيخ الذات بوعي في منظور الآخرين حتى يتمكن الفرد من فحص نفسه وفهمها كما يفحص الآخرون أنفسهم ويفهمونها أيضاً.

من وجهة نظر جورج هربرت ميد، تسمح الذات للأفراد بالمشاركة في المحادثة أو التواصل مع الآخرين. وتعني المشاركة في التواصل أن يتمكن الأفراد من إدراك ما يقولونه، والاستماع إلى ما يقوله الآخرون، ومن ثم تحديد استجاباتهم أو ردهم بناءً على علاقتهم بالآخرين. ولتحقيق فهم الذات، يجب أن يكون الأفراد قادرين على رؤية أنفسهم من الخارج والداخل، لكي يتمكنوا من ملاحظة أنفسهم

كأشياء يمكن تحليلها بعقلانية دون التأثر بالعواطف. ويؤكد ميد على أن الأفراد لا يستطيعون أن يختبروا أنفسهم بشكل مباشر، بل يمكنهم القيام بذلك بشكل غير مباشر، أي من خلال عيون الآخرين. وبهذه الطريقة، يمكن للأفراد التفكير في أنفسهم وفهم دورهم في الفئات الاجتماعية. ويذكر ميد أنه فقط من خلال تقمص دور الآخرين يمكن للأفراد العودة إلى أنفسهم. وهذا يدل على أهمية التفاعل الاجتماعي والقدرة على رؤية الذات من منظور الآخرين في تطوير الذات الفردية وفهمها. ويوضح ميد أن الذات عبارة عن مرحلتين في العملية الاجتماعية يمكن التمييز بينهما في تطورها. فالذات منفتحة بالأساس، ولكنها عملية تشمل الفرد في جميع العمليات الاجتماعية، والأفراد الآخرون هم أيضاً جزء من العملية (ميد، ١٩٣٤: ١٧٨).

يتكون مفهوم الذات من مرحلة اكتشاف الذات ومرحلة الذات. وتتضمن مرحلة اكتشاف الذات مراحل الإعداد واللعب واللعب، بينما تتضمن مرحلة اكتشاف الذات مفهومي I و Me عندما يتفاعل الأفراد مع الآخرين من خلال النظر في تقدير الذات والأنا والصورة الذاتية. يتعلق مفهوم الذات أو الأنا بكيفية تعريف الشخص لنفسه، خاصة عند التفاعل مع الآخرين. يصبح الشخص ذاتاً من خلال تبني وجهة نظر الآخرين والحكم على سلوكهم أو التحكم فيه. الذات هي القدرة على التفكير في الذات من منظور الآخر (سيريجار، ٢٠١١، ص ١٠٤). في هذا السياق، يتحكم الأفراد بأفعالهم وسلوكياتهم، وتكمن آلية التحكم هذه في المعاني المبنية اجتماعياً. وبحسب بختيار، لا يكون التفاعل ممكناً إلا إذا كان الفرد قادراً على التوافق مع توقعات الآخرين (بختيار، ٢٠١٤، ص ٢٤٨).

(٣) المجتمع

يرى ميد أن المجتمع يلعب دوراً مهماً في نمو وتطور العقل (Pikiran) والذات (Diri) من خلال العلاقات الاجتماعية التي تسبق الفكر الفردي (ديرونغ،

٢٠١٧، ص ١٢٥). لا ينبثق المجتمع من الأفراد، بل ينبثق الأفراد من المجتمع. ولذلك، تفترض نظرية العقد الاجتماعي أن الفرد الأول هو الفرد العاقل مثل غيره من الأفراد، ثم يجتمع الأفراد معاً ويشكلون المجتمع (ميد، ١٩٣٤، ص ٢٣٣). بعض المفاهيم المهمة في المجتمع تشمل المجتمع نفسه، ونشوء التعاطف، والصراع، ودور أنا وأنا في سياق المجتمع، والخبرة.

يُنظر إلى المجتمع أو الجماعة على أنها منظمة خارج الفرد مرتبطة بمفهوم الذات الداخلي للفرد. والاثنان مترابطان لأنهما ينشآن من عملية التواصل المشفّر. كما أن المجتمع هو شبكة من العلاقات الاجتماعية التي يشكلها كل فرد. ويختار كل فرد طوعية وفاعلية السلوك الذي سيقوم به، وهو ما يؤدي في النهاية إلى إدخال الفرد في عملية اتخاذ الأدوار في مجتمعه (سيريجار، ٢٠١١، ص ١٠٤). ووفقاً لميد فإن المجتمع هو عملية اجتماعية تستمر دون توقف وتسبق أفكار الفرد ومفهومه لذاته. ويلعب المجتمع دوراً مهماً في تشكيل أفكار الفرد ومفهومه لذاته. فبالنسبة له، يعكس المجتمع مجموعة منظمة من الاستجابات التي يقوم بها الفرد في شكل الذات، وهذه الاستجابات يمكن أن تؤثر على الفرد من خلال إتاحة الفرصة لنقد الذات والتحكم في سلوكه. اقترح ميد أيضاً عدة أفكار حول القيم والمعايير التي تحكم حياة الإنسان. فوفقاً له فإن جميع الأفعال المجتمعية موجهة نحو الأفراد بناء على شروط معينة، وفي المقابل هناك استجابة من المجتمع لهذه الشروط. وتسمى هذه العملية بتكوين القيم والمعايير التي تطبق في المجتمع (ميد في حليلة، ٢٠١٦).

كتاب ”العقل والذات والمجتمع“ هو أشهر أعمال جورج هاربرت ميد (ميد، ١٩٣٤ في ويست-ترنر. ٢٠٠٨: ٩٦). يركز الكتاب على ثلاثة محاور للمفاهيم والافتراضات اللازمة لهيكله مناقشة نظرية التفاعل الرمزي.

مفاهيم جورج هيربرت ميد المتعلقة بالتفاعل الرمزي، وافتراضات هيربرت بلومر السبعة هي كما يلي:

محاور ميد المفاهيمية الثلاثة

١. أهمية المعنى للسلوك الإنساني

٢. أهمية مفهوم الذات، و

٣. العلاقة بين الأفراد والمجتمع.

ومن هذه المفاهيم الثلاثة استخلص هيربرت بلومر (الذي كان تلميذًا لميد)

سبعة افتراضات، وهي

(١) يتصرف البشر تجاه الآخرين بناءً على المعاني التي يمنحها لهم

الآخرون.

(٢) يتم إنشاء المعنى في التفاعلات بين الناس.

(٣) يتم تعديل المعنى من خلال عملية تأويلية.

(٤) يطور الأفراد مفاهيم الذات من خلال التفاعلات مع الآخرين.

(٥) يوفر مفهوم الذات دافعاً أساسياً للسلوك.

(٦) تؤثر العمليات الثقافية والاجتماعية على الأشخاص والجماعات.

(٧) تتولد البنى الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي.

وترتبط المفاهيم الثلاثة للتفاعلية الرمزية بـ (١) المعنى مهم جداً للسلوك

الإنساني، (٢) تأثير مفهوم الذات، (٣) العلاقة بين الأفراد والمجتمع (سيرغار،

٢٠١١، ص ١٠٤). عند تحليل الرواية، تصبح هذه المفاهيم الثلاثة أساساً

لتحديد التفاعلات بين الشخصيات المتعلقة بالصراعات في القصة. تؤدي الرموز

المختلفة في التفاعلات بين الشخصيات إلى ظهور عملية التفكير (العقل) التي

تحدد مفهوم الذات (الذات) وتقود الشخصية (الفرد) في التفاعل إلى اختيار

موقف في التفاعل مع الشخصيات الأخرى (الأفراد) أو في مجتمع القصة (المجتمع).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوعية منهج البحث

يستخدم هذا البحث الكيفي الوصفي منهج التفاعل الرمزي القائم على منظور جورج هربرت ميد. البحث الكيفي (مغفورة وزواوي، ٢٠٢١) هو بحث تحليلي من خلال وصف وشرح وتمثيل التفاعلات الرمزية الواردة في رواية "جنتنج مالم" لنجيب محفوظ باستخدام منظور جورج هربرت ميد لنظرية التفاعل الرمزي. يصف البحث الوصفي الكلمات أو الجمل دون استخدام الأرقام أو الأرقام في التحليل (بنجين، ٢٠١٠). والغرض من البحث الكيفي الوصفي في هذه الدراسة هو الكشف عن التفاعل الرمزي في الجمل في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ من خلال وصف تصور العقل والذات والمجتمع من منظور جورج هربرت ميد.

ب. مصادر البيانات

مصدر البيانات هو الموضوع الذي يتم الحصول على البيانات منه. وفي هذه الحالة، تم الحصول على البيانات اللازمة للبحث من مصدرين، هما مصدر البيانات الأولية والثانوية.

أ. مصدر البيانات الأولية

مصدر البيانات الأولية في هذا البحث هو رواية بعنوان "قلب الليل" لنجيب محفوظ.

ب. مصادر البيانات الثانوية

تتمثل مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث في المقالات والمجلات والأطروحات وغيرها من المؤلفات المتعلقة بنظرية التفاعل الرمزي لجورج هيربرت ميد.

ج. تقنية جمع البيانات

يستخدم الباحثون تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات لجمع البيانات (باساد وزهروه، ٢٠٢٢). وفقاً لجورج هيربرت ميد، استخدم الباحث تقنيات القراءة لتحديد الجمل في الرواية التي تحتوي على تفاعل رمزي (ساهو، ٢٠١٣). قرأت الباحثة رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ بعناية ودقة. استخدمت الباحثة تقنية تدوين الملاحظات لتسجيل النتائج النهائية للجمل وفقاً لنتائج جمع البيانات التي اعتبرتها الباحثة صالحة (توماس، ٢٠٠٣). بعد جمع البيانات، قام الباحث بالتحقق من البيانات مع شركاء المناقشة للحصول على بيانات صحيحة وقابلة للمساءلة حسب أهداف البحث. وتمثلت الخطوات التي اتخذتها الباحثة في إعادة قراءة البيانات قراءة متأنية ومفصلة ومراجعة البيانات للوصول إلى أكثر النتائج صحة وتمثيل عناصر التفاعل الرمزي لجورج هيربرت ميد.

د. تقنية تحليل البيانات

أسلوب تحليل البيانات المستخدم هو نموذج مايلز وهوبرمان، والذي يتكون من ثلاث مراحل: اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج (مايلز وهوبرمان، ١٩٩٤). تتمثل المرحلة الأولى لاختزال البيانات في تصنيف البيانات وتركيزها وتبسيطها (هارتونو، ٢٠١٨). وقد قام الباحثون باختيار البيانات وفرزها وفقاً لنظرية التفاعل الرمزي لجورج هيربرت ميد، ثم تصنيفها وفقاً لعناصر التفاعل الرمزي لميد: العقل، والذات، والمجتمع. أما المرحلة الثانية، وهي مرحلة عرض البيانات، فتعرض البيانات الموجودة حسب الفئات وترتيبها بشكل منهجي. ويعرض الباحثون البيانات في شكل جدولي وفقاً لعناصر التفاعل الرمزي عند ميد،

وفي سرد موجز مع تفسيرات لكل البيانات التي تم العثور عليها. أما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة استخلاص المعلومات التي تلخص البيانات وتركز عليها استناداً إلى نظرية التفاعل الرمزي لميد. يلخص الباحث نتائج تحليل البيانات التي تم وصفها بإيجاز، ثم يقوم الباحث بتلخيص نتائج تحليل البيانات التي تم وصفها بإيجاز، ثم يقوم بتفسيرها بنظرية التفاعل الرمزي استناداً إلى نظرية التفاعل الرمزي من وجهة نظر ميد.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

تتفق نتائج هذه الدراسة مع صيغة الإشكالية، وهي شكل التفاعل الرمزي في تمثيل مفهوم العقل والذات والمجتمع في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع صيغة الإشكالية، وهي شكل التفاعل الرمزي في تمثيل مفهوم العقل والذات والمجتمع في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ. للكاتب نجيب محفوظ.

أ. اشكال العقل في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ استنادا إلى منظور جورج

هربرت ميد

١. مرحلة الرموز

البيانات ١

جئت ودعوت الرجل للجلوس. قال: "قد لا نكون من نفس الجيل، لكن هناك بعض الأشياء التي يستحيل نسيانها". فجلس "أعتقد أنني تغيرت تمامًا. لقد وضع الزمن على وجهي قناعًا قبيحًا من صنعي أنا، وليس القناع الذي أعطاني اب والدي".

(محفوظ، ١٩٨٨: ٥)

تُظهر البيانات كيف أن تجارب حياة الشخص والتحديات والتغيرات التي يمر بها تشكل هويته وتغيرها. تتفاعل الشخصية الرئيسية، "أنا"، مع شخص ما وتعرّف عن نفسها. تستخدم الشخصية عبارات "القناع القبيح" و "القناع الذي أعطاني اب والدي".

يُظهر رمز ”القناع القبيح“ أن التغييرات قد حولت الشخص إلى شيء يعتبره أقل جودة أو بعيداً عن طبيعته الأصلية. يرمز الرمز ”القناع الذي أعطاني إياه أبي“ إلى الهوية والقيم والتعاليم والتوقعات والتقاليد المتوارثة من جيل إلى جيل والأدوار التي يتوقعها الآباء من أبنائهم. وهذا ما يجعل العبارة أعلاه تندرج ضمن التفاعل الرمزي لمفهوم العقل في المرحلة الرمزية.

يعتقد جورج هربرت ميد أن الأشياء والأشياء لها معانٍ. عندما نستخدم الرموز للإشارة إلى شيء أو شيء ما، فإننا نقل معنى الشيء (ميد، ٢٠٢٢، ص ٢٢٨).

٢. مرحلة المعنى

البيانات ١

”لقد بدت متجهمة، لكنني رأيت شيئاً أسوأ من ذلك بكثير، دام أكثر من لحظة. كان تغير مظهره إلى شخص مخيف. كان مظهره هزلياً، وتصلبت عضلات وجهه، وتغير لونه، وظننت أنني أنظر إلى شخص لم أره من قبل. كان أشبه بعدو يندفع من فوهة بركان ويجلب معه غضب العالم، أشبه بإعصار أو حتى بالموت نفسه. لكن بعد فترة، عاد الجد إلى طبيعته المعتادة“

(محفوظ، ٢٠١١:٤٢)

تُظهر البيانات التفاعل بين الشخصية الرئيسية وجده الذي يتمتع بشخصية معقدة. تصف عبارة ”حوّله الغضب إلى شيطان أو صخرة صلبة“ التغير الجذري في طبيعة جده عندما يغضب. وهذا يعكس كيف يمكن للعواطف أن تغير الشخص من شخص عطوف وكريم إلى قاسي وعنيف.

تظهر البيانات أن مفهوم العقل موجود في مرحلة المعنى .ويستند هذا إلى فكر ميد، الذي يعرّف العقل بأنه القدرة على استخدام الرموز ذات المعنى الاجتماعي المشترك. ويعتقد ميد أن تطور العقل البشري يحدث من خلال التفاعل مع الآخرين، حيث تلعب اللغة دوراً محورياً في ذلك. وفقاً لميد، اللغة هي رمز مهم يسمح بفهم المعاني المختلفة من قبل العديد من الناس في التفاعل الاجتماعي (ويست وتيرنر، ٢٠٠٨).

البيانات ٢

”لقد حفزتني كلماته كثيراً وانطلقتُ إلى الأمام بقلبٍ مفعمٍ بالإيمان والنقاء، مسترشداً بمثال جدي الذي استمتعْتُ بحياته الغنية في قصره ولقاء أصدقائه والاستماع إلى مناقشاته وأغانيه وموسيقاه. ومع ذلك، فقد مررتُ أيضاً بأوقات مظلمة تسللت إليّ وغيّرت نوعية حياتي. كانت سحابة سوداء من الذكريات تلفني وتذكرني برفض والدي ومأساة والدتي التي ظلت حياتها غامضة ومجهولة بالنسبة لي. وكلما حدث ذلك، كان غضبي تجاه جدي يغلي في أعماقي، وكنت أعاقبه بشدة في مخيلتي. ثم كان يظهر لي كشیطان متنكر في زي ملاك، مجرد برجوازي يتمتع بالأشياء الجميلة في الحياة، متظاهراً بأنه قديس.

(محفوظ، ٢٠١١:٥١)

توضح البيانات التفاعل بين الشخصية الرئيسية وصورة جده الذي تحول من شخصية نموذجية إلى شخصية مليئة بالباطل. يصف الرمز ”الشیطان المتنكر في زي ملاك“ كيف ترى الشخصية الرئيسية جده كشخص كان يعتبره في السابق شخصاً طيباً والآن ينظر إليه على أنه شرير.

يُظهر استخدام معنى "الشیطان المنتكر في زي ملاك" تغير آراء الشخصية الرئيسية ومشاعرها تجاه جده. توضح هذه البيانات مفهوم العقل في مرحلة المعنى.

البيانات ٣

"بصفتي حفيد الراوي، فأنا أنتمي إلى الطبقة الإقطاعية. هذه المكانة تجعلني أنتمي إلى طبقة النخبة، وقد لا تختلف كثيراً عن الفكر الديني السلفي. ومع ذلك، فأنا أختلف مع الليبرالية الشعبية. أما الشيوعيون والاشتراكيون فهم أعدائي الطبيعيون مثل العداوة بين القط والفأر.
(محفوظ، ٢٠١١: ١١٣).

ويوضح معنى العداوة بين القط والفئران أن العلاقة بين الشخصية الرئيسية والشيوعيين مثل العداوة بين القط والفئران، مما يعني أن هناك تعارضاً يصعب تجنبه بسبب الاختلافات في الأيديولوجية أو تضارب المصالح.
وهذا ما يجعل البيانات أعلاه تدخل في التفاعل الرمزي في صورة مفهوم العقل في مرحلة المعنى.

٣. مرحلة الإيماءة

البيانات ١

"ضرب مكتبي بقبضة يده وقال "لا خير في رجل ينسى حفيده"
"لماذا نسيك؟" سأله

أمسك بذقنه لكنه لم يجب. شعرتُ أن العاصفة ستهدأ سريعاً، وسيكتب أخيراً طلباً للمساعدة كغيره من أحفاد الباشوات والأمراء والملوك في بلادنا".
(محفوظ، ٢٠١١: ٨).

تُظهر البيانات التفاعل بين صخرون وجعفر، اللذين يشعان بالغضب والإحباط لشعورهما بالنسيان من قبل جدهما. توضح إيماءات "ضرب مكثي بقبضة يده" و"الإمساك بذقنه" شدة غضب المحاور وإحباطه. هذه أفعال جسدية تعكس مشاعر الغضب والاستياء.

تُظهر هذه الرموز التفاعل الرمزي لمفهوم العقل في مرحلة الإيماءات، وتسلب الضوء على كيفية تعبير الفرد عن هويته وعواطفه من خلال الأفعال الجسدية. يتماشى هذا مع مفهوم ميد للتفاعل الرمزي الذي ينص على أن الإيماءات تصبح رموزاً ذات معنى عندما تثير ضمناً استجابات لدى الأفراد الذين يقومون بها، وهي نفس الاستجابات التي تخلقها أو يجب أن تخلقها صراحة. (ميد، ٢٠٢٢، ص ١١٣)

البيانات ٢

والتفت بعينيه الضعيفتين إلى الفضاء وقال: "وقف وقفاً خيراً، واستولى على ميراثي، هكذا كان يتصرف دائماً، يجمع بين الشر والخير. ويستمر في استخدام قوته الحالية بعد موته كما كان يفعل في حياته. وها أنا ذا، أقاتل بعد موته كما كنت أفعل في حياته، وسأظل أفعل ذلك حتى أموت".
(محفوظ، ٢٠١١: ٩).

تُظهر البيانات تفاعلاً بين شخص والشخصية الرئيسية "أنا" الذي يشعر بالإحباط والاكتئاب بسبب تصرفات شخص من الماضي. تعبر الشخصية عن شعوره بالظلم والارتباك من خلال "نظراته الضعيفة."

تصف إيماءة "توجيه نظراته الضعيفة إلى الفضاء الفارغ" حالة الشخصية العاطفية والعقلية الضائعة والعاجزة. وهذا ما يجعل البيانات أعلاه تندرج ضمن مفهوم التفاعل الرمزي للعقل في مرحلة الإيماءة، حيث ترمز الحركات الجسدية والكلام إلى مشاعر عميقة ومعقدة.

وهذا يتوافق مع فكرة ميد بأن الإيماءات هي رموز لها معنى وتهدف إلى نقل معانٍ معينة (ميد، ٢٠٢٢، ص ٢٤٩).

البيانات ٣

"كان يرتدي ملابس سوداء، وكان وجهه شاحباً، وبدا مريضاً. وكانت نظراته قد ذبلت وبدا عليه التعب. كان المنزل قد فقد جوّها الصحي وبهجتها الحقيقية. سألتها: "ما خطبك يا سيدتي؟"

(محفوظ، ٢٠١١: ١٩)

تُظهر البيانات تفاعلاً بين الشخصية الرئيسية "أنا" وشخص يبدو أنه يعاني من ظروف جسدية وعاطفية سيئة. وتصور الإشارة "وقد ذبلت نظراته وبدا متعباً" حالة الشخصية العاطفية والعقلية، حيث يشعر بالحرمان من الروح والطاقة. يعكس هذا الرمز الحالة النفسية السيئة والحزن العميق.

وهذا يتضمن البيانات أعلاه في مفهوم التفاعل الرمزي للعقل في مرحلة الإيماءة، حيث ترمز التعبيرات الجسدية والحالات البصرية إلى مشاعر وحالات

عاطفية عميقة ومعقدة. ووفقاً لجورج هربرت ميد، يتماشى هذا الأمر مع التفاعل الرمزي، حيث تصبح الإيماءات رموزاً ذات معنى عندما تثير ضمناً استجابات لدى الأفراد الذين يقومون بها، وهي نفس الاستجابات التي تخلقها أو يجب أن تخلقها صراحةً. (ميد، ٢٠٢٢، ص ١١٣)

البيانات ٤

قال بهدوء: ”مرحباً بك“، وأجلسني بجانبه. ”أنت في منزلك. هل تعجبك

الحديقة؟

أومات برآسي بقوة

(محفوظ، ٢٠١١:٢٨)

تُظهر البيانات تفاعلاً بين الشخصية الرئيسية ”جعفر“ وشخص يظهر الاهتمام والرعاية.

تُستخدم إيماءة ”الإيماءة بقوة“ لإظهار الموافقة.

من هذه البيانات، يظهر مفهوم العقل في مرحلة الإيماءة، حيث ترمز الحركات الجسدية إلى المشاعر وردود الأفعال. ووفقاً لجورج هربرت ميد، يتماشى هذا مع فكرة التفاعل الرمزي التي تقول بأن الإيماءات تصبح رموزاً ذات معنى عندما تثير ضمناً استجابات لدى الأفراد الذين يقومون بها، وهي نفس الاستجابات التي تخلقها أو يجب أن تخلقها صراحةً. (ميد، ٢٠٢٢، ص ١١٣)

البيانات ٥

”وقح!“ صرخت.

نظر إليّ في صدمة. ”ماذا؟“

كررت، ”وقح!“

”هل نسيت أنك كنت تتحدث إلى معلمك“، فزجر قائلاً: ”هل نسيت

أنك كنت تتحدث إلى معلمك؟“

هجمت عليه وصفعته، فصفعني بالمقابل. دخلنا في عراك مخيف، ولم يفصل

بيننا شيء. كنت أقوى منه، لكنه كان أصغر مني سنًا، وعندما بدأت ألث من أجل

الهواء، أمسكت بفتاحة الرسائل.

(محفوظ، ٢٠١١: ١٢٥).

تصور هذه البيانات مواجهة جسدية حادة بين شخصيتين، تبدأ بجوار

غاضب وتؤدي إلى عنف جسدي.

الفعل ”قفزت عليه وصفعته، فبادلني الصفع.“ يصور هذا الفعل فقدان

السيطرة وتصاعد العنف. يندرج هذا تحت مفهوم العقل في مرحلة الإيماءة،

حيث يعكس هذا الفعل التعبير المباشر عن الانفعال.

ب. اشكال العقل في رواية ”قلب الليل“ لنجيب محفوظ استنادا إلى منظور جورج

هربرت ميد

١. مرحلة الذات (إدراك الذات)

البيانات ١

وسرعان ما أدركت أنني لن أحصل على أي سلام خلال فترة الراحة القصيرة التي سبقت فترة الراحة التي سبقت قرن من الراحة. وقررت أيضًا أن أقيم بيتًا في أنقاض قصر جدي. وهناك كنت أنام عادة بين الفجر والظهيرة كأني متسول آخر.

ضحك جعفر ضحكة مكتومة. قلت له بإشفاق: ”شيخوخة تعيسة“.
 ”لا!“ صرخ قائلاً: ”لا! أنا أرفض الشفقة. لا تنسى أبدًا أنك تتحدث إلى رجل عظيم، والدليل على عظمته قدرته على التأقلم مع أصعب الظروف والمواقف، ومواجهتها بكبرياء وابتسامة!“.

(محفوظ، ١٣٢:٢٠١١)

في العبارة أعلاه، يعبر جعفر عن مشاعره وتصوراتهِ حول نظرة الناس إليه. يشعر جعفر أنه يُنظر إليه على أنه ضعيف بسبب حياته البائسة. يريد التأكيد على أنه مختلف عن الآخرين الذين ينظرون إليه. إن رفض الشفقة هو رفض للوصم بالعار والحفاظ على نزاهته وأخلاقه أمام الآخرين. تُظهر هذه الاستجابة رغبة جعفر في أن يُنظر إليه كفرد عظيم وقوي ومرن رغم ظروفه الصعبة.

وهذا يعكس محاولة لتحسين أو حماية صورة جعفر الذاتية من تصورات الآخرين السلبية. وتوضح البيانات كيف يرفض جعفر صورته الذاتية كشخص متسول (شخص مثير للشفقة). وهكذا، تُصنف البيانات على أنها تفاعل رمزي لمفهوم الذات في مرحلة إدراك الذات لأنها تنطوي على تصورات الفرد وردود أفعاله تجاه الآراء والقيم المتعلقة بهويته.

البيانات ٢

”ما زلت مثاليًا.“

”صرخت: ”لا ترميني باتهامات غريبة. ابق في حدود النقاش الموضوعي“.

”هدأ ونصحني بالمذاكرة. قال لي: ”أنت بحاجة إلى المزيد من الدروس“.

(محفوظ، ٢٠١١: ١١٧)

تعكس عبارة ”ما زلت مثالية“ تصورات الأفراد الآخرين عن بطل الرواية كشخص لديه آراء مفرطة في التفاؤل أو غير واقعية.

يُظهر رد بطل الرواية ”لا ترميني باتهامات غريبة“ دفاعًا ضد التصورات التي تُلقى ضد هويتها وقيمها. ويبين كيف يتفاعل الأفراد مع حكم الآخرين على هويتهم.

تندرج هذه البيانات تحت مفهوم الذات في مرحلة الذات (الإدراك الذاتي) لأنها تنطوي على تصورات الأفراد وردود أفعالهم تجاه الآراء والقيم المرتبطة بهويتهم.

ج. اشكال المجتمع في رواية ”قلب الليل“ لنجيب محفوظ استنادا إلى منظور جورج

هربرت ميد

. مرحلة التعاطف

البيانات ١

”رأيت جارتنا. تحدثنا، وتحول الحديث إلى والدتي وكيف تركتها في غرفتها.

سألني الجار بعناية وطلب مني في النهاية أن أفتح له باب الشقة. هرعت إلى غرفة

والدتي وانحنت ثم ضربت بيديها على ثديي والدتي وهي تصرخ: ”يا لها من كارثة! يا

أم جعفر!“. جاء إليّ وحملني وضمّني إلى صدره. ثم أخذني إلى منزله. أثار سلوكه حزني واكتئابي، ودكرّني بسلوك مماثل عندما اختفى والدي إلى الأبد. بكيت وقلت: ”أريد أمي، أريد أمي“. قضيت يومين بائسين في منزل جارنا. كانا أسوأ أيام العصر الأسطوري. في نهاية اليوم الثاني، ربت الجارة على ظهري بلطف، وربتت على ظهري بلطف، وهدأت من روعي وقالت: ”لا تقلق يا جعفر، الله محب ورحيم“.

(محفوظ، ٢٠١١: ٢٨)

تُظهر البيانات تفاعلاً بين جار جعفر الذي رأى والدته جعفر قد توفيت، ثم حاول جار جعفر أن يعانق جعفر ويهدئ من روعه.

وهذا يشمل البيانات أعلاه في التفاعل الرمزي لمفهوم المجتمع في مرحلة التعاطف.

البيانات ٢

قلت لها بيأس: ”أنا أفهم، أمي ذهبت مع أبي.“

امتلأت عيناها بالدموع، وهمست بكلمات التشجيع وهي تمسح على رأسي. ”الله معك. إنه أمي وأبي. هو كل شيء.“

(محفوظ، ٢٠١١: ٢٨)

تُظهر البيانات التفاعل بين جيران جعفر شجاع جعفر، الذين يشجعون جعفر لأن جعفر يشعر باليأس بعد وفاة والديه.

هذا يشمل البيانات أعلاه في التفاعل الرمزي لمفهوم المجتمع في مرحلة التعاطف.

البيانات ٣

كانت هناك أسباب ظاهرة جذبتني إليه. ومع ذلك، كانت هناك أيضاً دوافع غير ملموسة: الذكريات وافتتاني بعائلة الراوي وقصصهم وما يشاع عن مغامرات جعفر المجنونة، وانجذابي لجعفر رغم مظهره المنفر. كان قلبي لا يزال يخفق شفقة عليه وهو يعيش أيامه الأخيرة بهذه الطريقة الحزينة. لقد كان طويل القامة، ولولا فقره وربما بعض الأمراض التي كان يعاني منها لكانت شيخوخته مجيدة وجميلة.

(محفوظ، ١٠:٢٠١١)

استناداً إلى البيانات أعلاه، هناك تفاعل بين شقرون وجعفر. قال إن قلبه كان يخفق بشدة لأنه كان حزينا لرؤية حالة جعفر. في هذا المجتمع، هناك جانب من جوانب التعاطف، وهو رمز الشفقة. شعر شقرون بالحزن لرؤية حالته حتى خفق قلبه. لذلك، تُصنف البيانات على أنها تفاعل رمزي لمفهوم المجتمع لأن شقرون يشعر بشعور التعاطف.

الفصل الخامس

الخاتمة

في هذا الفصل، ستقدم الباحثة خلاصة عرض البيانات وتحليلها بالإضافة إلى توصيات للقراء.

أ. الخلاصة

تروي رواية "قلب الليل" حياة جعفر إبراهيم سيد الراوي، الشاب المنبوذ من عائلته ومجتمعه بسبب آرائه وسلوكه المختلف. تستكشف القصة موضوعات الهوية والتمرد والبحث عن معنى الحياة. يواجه جعفر حياة مليئة بالاضطراب والصراع الداخلي بينما يحاول أن يجد مكانه في عالم من التناقضات والظلم.

نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد مناسبة جداً لتحليل هذه الرواية لأن هذه النظرية متجذرة في علم الاجتماع. يصف علم الاجتماع حياة الأفراد وتفاعلاتهم مع الآخرين والمجتمع، كما يظهر من خلال التفاعلات الرمزية المختلفة في رواية قلب الليل. في هذا الفصل، ستقدم الباحثة خلاصة عرض البيانات وتحليلها بالإضافة إلى توصيات للقراء.

ويستخدم هذا البحث نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد كأساس للتحليل. ويركز البحث على ثلاثة جوانب رئيسية، وهي العقل والذات والمجتمع، والتي تنعكس على نطاق واسع في رواية قلب الليل.

يرى ميد أن الأفكار والمعاني تنشأ من خلال التفاعل الاجتماعي. ومن وجهة نظره، لا يتفاعل البشر مع المثيرات فحسب، بل يعطون أيضاً معنى لتلك المثيرات بناءً على تفاعلاتهم مع الآخرين.

ومن وجهة نظر ميد، تتطور "الذات" من خلال التفاعل الاجتماعي والتفكير. ويقوم الأفراد بمعالجة وفهم أنفسهم من خلال كيفية إدراك الآخرين لهم ومن خلال أدوارهم الاجتماعية.

ويرى ميد أن المجتمع يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي. بالنسبة لميد، المجتمع ليس كياناً قائماً بذاته بل هو نتيجة تفاعلات الأفراد المترابطين. وتسمح هذه العملية الاجتماعية للأفراد بتطوير مفاهيم ومعايير تحكم سلوكهم. وتظهر نتائج هذه الدراسة أن هناك ٧ بيانات في مرحلة العقل، وهي التي تتضح من خلال الرموز، و ٢ بيانات في مرحلة الذات، وهي التي تنعكس على الذات، و ٥ بيانات في مرحلة المجتمع. تشير البيانات في مرحلة العقل إلى قوة الفكر الفردي، بينما توضح البيانات في مرحلة الذات وعي الفرد بهويته. في مرحلة المجتمع، تعكس البيانات الموجودة في مرحلة المجتمع العلاقات الاجتماعية والمعايير التي تنطبق في التفاعلات الاجتماعية.

ب. التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث في التفاعل الرمزي في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ، يمكن تقديم بعض التوصيات التي يمكن تقديمها على النحو التالي.

يوصى بشدة بإجراء مزيد من البحث باستخدام نظرية التفاعل الرمزي لتحليل روايات أخرى لنجيب محفوظ. يمكن أن يوفر ذلك رؤية شاملة لكيفية استخدام الرموز في أعماله بشكل عام.

ويمكن للبحوث المستقبلية أن تجمع بين مقاربات من علم النفس أو الأنثروبولوجيا أو الدراسات الثقافية لاكتساب فهم أعمق وأوسع للتفاعل الرمزي وبناء الهوية في الأدب.

من المتوقع أن تسهم هذه التوصيات في تطوير الدراسات الأدبية والتفاعل

الرمزي، وتقديم رؤى جديدة للباحثين والمعلمين والممارسين.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر

محفوظ، نجيب. (٢٠٢٣). *قلب الليل*. مصر: الناشر مؤسسة هنداوي.
(/https://www.hindawi.org/books/15704927)

ب- المراجع العربية المراجع العربية

بريرة، سلمى. (٢٠١٩). *الصراع الاجتماعي في الرواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ عند لويس ا. كوسر: دراسة الأدب الاجتماعي*. رسالة سرجانا. مالانج: كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

نصيري، روح اله. (٢٠٢٠). *دراسة شخصية "جعفر الراوي" في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ في ضوء نظريات التحليل النفسي الاجتماعي؛ لكارين هورني*. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة. الجامعة الإسلامية في النجف الاشرف.

شعير، عماد. (٢٠٢٢). *المجاز وإنتاج المعنى في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ*. الدوريات المصرية. مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان.

ج- المراجع الأجنبية

Abdullah, S. N. (2020). Interaksionisme Simbolik Perempuan Muslim dalam 'Aksi Gejayan Memanggil'. *Jurnal Ilmiah Syi'ar*, 19(2), 151-167.

Adli, F. N., & Anshori, M. S. (2021). INTERAKSI SIMBOLIK THE JAKMANIA PETUKANGAN DALAM MEMAKNAI KEHADIRANNYA DITENGAH MASYARAKAT. *Jurnal TAMBORA*, 5(3), 8-14

Afiyati, A., Widyastuti, D., & Pratama, Y. (2021). CULTURAL IDENTITY AND SYMBOLIC INTERACTIONISM IN KARMA BROWN'S NOVEL "RECIPE FOR A PERFECT WIFE". *Getsempena English Education Journal*, 8(2).

Agustya, S. V., Rahma, H. M., & Natalia, K. (2023). Analisis Interaksi Simbolik pada Konten TikTok@ don. Gustavio dalam Memaknai Karakter Generasi -an 80-an 90-an, dan 2000-an. *Scriptura*, 13(1), 14-26.

- Ahmadi, D. (2008). Interaksi simbolik: Suatu pengantar. *MediaTor (Jurnal Komunikasi)*, 9(2), 301-316.
- Ayustiani, H., & Saksono, L. (2019). Interaksi Simbolik Tokoh Dalam Novel Demian: Die Geschichte Von Emil Sinclair Jugend Karya Hermann Hesse. *IDENTITAET*, 8(1).
- Bungin, B. (2011). Metodologi penelitian kualitatif: Aktualisasi metodologis ke arah ragam varian kontemporer.
- Derung, T. N. (2017). Interaksionisme Simbolik Dalam Kehidupan Bermasyarakat. *SAPA-Jurnal Kateketik Dan Pastoral*, 2(1), 118-131.
- Herdiana, A., & Pribadi, R. (2023). Analisis Interaksi Simbolik Gamers Mobile Legends dalam Perspektif George Herbert Mead. *Jurnal Komunikasi Peradaban*, 1(2), 17-28.
- Lili, L. (2022). *Komunikasi Interpersonal Guru dan Santri TPQ As Syafiiyah (Analisis Teori Interaksionisme Simbolik G. Herbert Mead)* (Doctoral dissertation, UIN. Prof. KH Saifuddin Zuhri).
- Pratiwi, A. P., Nurlaili, N., & Syarifin, A. (2020). Interaksi teman sebaya terhadap perilaku sosial. *Al Fitrah: Journal Of Early Childhood Islamic Education*, 3(2), 105-118.
- Purnomo, C. A., & Indarti, T. INTERAKSI SIMBOLIK DALAM NOVEL AYAH DAN SIRKUS POHON KARYA ANDREA HIRATA (KAJIAN INTERAKSIONISME SIMBOLIK GEORGE HERBERT MEAD).
- Rohmawati, A., Trihastuti, M., Suryaningsih, A., & Ismail, H. (2021). Potrait of Social Interaction among the Vilagers in the Perspective of George Herbet Mead's Symbolic Interactionism Theory. *International Journal on Advanced Science, Education, and Religion*, 4(1), 41-49.
- Safira, R. Z., & Mariasa, I. N. (2021). Interaksi Simbolik Pada Pertunjukan Jaranan Jawa Turonggo Budoyo Desa Rejoagung Kabupaten Tulungagung. *Jurnal Analisa Sosiologi*, 10(1).
- SYAKIR, K. I. A. AL-FASHAHAH: JOURNAL OF ARABIC EDUCATION, LINGUISTICS, AND LITERATURE.
- Taylor, R. B. S. J., & Bogdan, R. (1993). Kualitatif dasar-dasar penelitian. *Surabaya: Usaha Nasional*.
- Zana, N. N., & Hidayat, M. (2023). Interaksionisme Simbolik dalam Moderasi Dakwah KH. Ahmad Mustofa Bisri di Instagram. *Bulletin of Indonesian Islamic Studies*, 2(1), 69-84.

السيرة الذاتية

حميدة، ولدت في مالانج تاريخ ٢٠ مايو ٢٠٠٢. تخرجت من المدرسة المعارف ٠١ الابتدائية الإسلامية سنة ٢٠١٤. ثم التحقت في المدرسة الثانوية تريباكتي سنة ٢٠١٧. ثم التحقت في المدرسة الرفاعي الثانوية سنة ٢٠٢٠. ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في قسم اللغة العربية وآدابها سنة ٢٠٢٠ وحصلت



على درجة سرجانا سنة ٢٠٢٤.